

استخدام خرائط جوجل (GOOGLE MAPS) لتفادي الازمة المرورية

الوكيل المهندس مامون عصام المحارمة و الوكيل المهندس قصي عدنان طبلت

ادارة السير المركزية – قسم الدراسات والمعلومات والتخطيط



البريد الالكتروني : Traffic.dept@psd.gov.io

المقدمة

الازدحام من أسوأ ما يواجه السائقين في الاردن، سواء من حيث التأخير في الاختناقات المرورية صباحاً عند الذهاب إلى العمل أو بما تسببه من اكتظاظ الطرق بالسيارات في الأعياد والعطل الرسمية، ولا تقتصر هذه المشكلة على منطقتنا ، حيث تمثل الازدحامات المرورية ظاهرة عالمية تكاد لا تخلو منها عاصمة من العواصم أو بلد من البلدان، وتسعى الدول دوماً إلى معالجتها بمختلف أنواع الحلول .

تساهم الازدحامات المرورية في تلوث الهواء بنسبة كبيرة ما ينعكس سلباً على المناخ وعلى صحة الأفراد وتزيد من اعداد الوفيات ، وتضيف عبئاً كبيراً على ميزانية الصحة العامة.

وهناك أيضاً الأثر الاقتصادي المتمثل في كلفة الساعات الضائعة (سواء للعمل أو لوقت الفراغ) وفي تأخير وصول البضائع المشحونة والتأخير في حالات الطوارئ والوصول الى المستشفيات والحرائق الخ .

لحل المشكلة الازدحام يجب أن نحاول أولاً فهم ما الذي يسببها، وفي الوقت الذي تنتوع فيه الأسباب المؤدية إلى حدوث الازدحامات المرورية وتختلف من مدينة إلى أخرى، إلا أن هناك بعض العوامل المشتركة... فمثلاً يُصر العديد من المواطنين على قيادة سياراتهم بأنفسهم بدلاً من مشاركة الآخرين أو استخدام وسائل النقل العام ، فيما تشير الإحصائيات إلى أن أكثر من ثلث السائقين على الطرق يبحثون عن مكان اصطاف لسياراتهم، وبالتأكيد فإن ازدياد أعداد السيارات وضيق الطرق من الأسباب الواضحة ، إلا أن بعض الازدحامات المرورية قد تظهر نتيجة للخطأ البشري.

ميزات البرمجية

توفر لك هذه البرمجية الخرائط بأشكال مختلفة عن الأراضي والشوارع والمعالم وما إلى ذلك من حول العالم، وكذلك هي تُستخدم كأى جهاز ملاحي لرسم خط السير من النقطة أ إلى النقطة ب، ولكن الميزة الرائعة التي تفوق كل جهاز ملاحي هي وجود خرائط توفر مستوى الزحام في الشوارع الرئيسية، والتي عادة ما تُستخدم يوميا من سيل من السيارات ذهابا وإيابا للعمل.

حينما تشغل الخريطة، وتحدد الوجهة من نقطة الانطلاق سترسم خرائط جوجل (كباقي أجهزة الملاحة) خط المسير، ولكن البرنامج يعرف حالة الشارع، ولذلك سيدلك على أخف الطرق زحاما بحيث تصل في أقصر مدة. أضف لذلك فإنها ترسم بثلاثة ألوان مختلفة مستوى الزحام، فيكون اللون الأخضر للشارع السالك، والأصفر للمتباطئ، والأحمر للشديد الزحام، وسترى الشارع الذي تسير عليه وهو مصبوغ بثلاثة ألوان، وستعرف تماما ما سيأتيك وأنت تقود سيارتك، أين سيبدأ الزحام وأين سينتهي، لا كما يحدث في العادة حيث تدخل في شرك الشارع، وليست لديك أي معلومات عن وضع الزحام القادم، فتجد نفسك تتنازع وأنت تحاول الالتفاف يمنا ويسرة، لا تدري أن الشارع سينفرج بعد لحظات.

اهداف استخدام برمجية google maps

- تجنب استخدام الطرق المزدحمة واليهث عن طريق بديل.
- التقليل من الازمة المرورية عن طريق تخفيف الضغط والحمل المروري عن الطريق المزدحم .
- توفير الوقت والجهد والمال المهدور في الازدحام .
- استخدام هذا النظام في مركبات الطوارئ والاسعاف للوصول في اكبر سرعة ممكنة وعدم الدخول في الاختناق المروري .

كيف تعرف جوجل هذه المعلومات

يعتمد التطبيق على أجهزة الموبايل المُفعّل عليها، ما يتيح معرفة موقع الهاتف المحمول إذ يقوم مئات الملايين من الأشخاص الذين يستخدمون البرنامج بإرسال بيانات عن موقعهم وسرعتهم، ما يتيح للبرنامج معرفة حالة الطرق الراهنة بتحليل البيانات، ومعرفة عدد السيارات التي تسير بطريق ما وسرعتها، هذا يعني أنه كلما زاد عدد المستخدمين كانت التوقعات أكثر دقة.

أما بالنسبة للتوقعات التي يقوم البرنامج بإجرائها فإنها تعتمد على العديد من العوامل والبيانات المتوفرة عن المنطقة المراد معرفة حالة الطرق بها، منها الحدود الرسمية للسرعة، والسرعة التي ينصح بالسير عليها بالمقارنة مع طرق مشابهة، وكذلك قام برنامج «خرائط جوجل» خلال السنوات الماضية، ببناء نمط لحركة الطرق المختلفة على مدار اليوم لمعرفة كيف ستتغير حالة الزحام مع الوقت كما يقوم البرنامج باستخدام كل البيانات المتاحة ومقارنتها سويًا للحصول على أدق التقديرات لإرسالها للمستخدم.

كيف نستخدم هذه التقنية في الاردن

يستطيع أي حامل لهواتف الاندرويد من الاستفادة من خدمة خرائط جوجل وبشكل مجاني عن طريق تنزيل التطبيق من متجر "جوجل بلاي" وتنزيل خريطة المملكة الاردنية الهاشمية او المحافظة او المنطقة المراد استخدام الخدمة ضمن حدودها وتشغيل خاصية (traffic) من خلال اعدادات البرمجية وذلك لاطهار بيانات حركة المرور ومن ثم تحديد الجهة المطلوب الذهاب باتجاهها وعرض المسارات التي يقترحها البرنامج اذا كانت مناسبة من حيث الحركة المرورية او من خلال معرفة الشخص بالطريق فانه يبحث عن اقرب طريق فرعي او رئيسي بديل وغير مكتظ مروريا .

أمثلة من شوارع عمان

١ - شارع الجيش المقطع من ادارة السير المركزية باتجاه جسر عين غزال تواجهنا اشارة المسلخ والتي تكون في معظم الاوقات مزدحمة بالسيارات ومن خلال الاطلاع على خرائط جوجل نجد

اللون احمر الشديد وذلك دلالة على شدة الازدحام لذلك نقوم باستخدام الخرائط لايجاد طريق بدسيل وفي هذه الحالة نجد المسار التالي مناسب جدا لتفادي الوقوع في ازمة الاشارة وتخفيف الضغط ايضا على الاشارة :

شارع فرعي بعد ادارة السير مباشرة – ثم نسلك شارع "الجزيرة" باتجاه الدوار الموجود اخر شارع الجزيرة – المسير على شارع "الترمذي" باتجاه شارع "الحيش" للعودة على الطريق الرئيسي .

٢ - المقطع من الدوار الثامن حتى دوار الشعب

يشهد شارع الملك عبدالله الثاني بن الحسين وبالذات المقطع الممتد من الدوار الثامن وحى دوار الشعب حركة سير نشطة وضغط مروري بشكل شبه مستمر وعلى مدار الساعة ولتفادي الازدحام في هذا المقطع من خلال سلك المسار التالي :

من شارع زهران قبل وصول الدوار الثامن – شارع الاميرة ثروت – شارع محمود الصرارية – الخروج على شارع مكة والدوران والعودة باتجاه دوار الشعب .